ان التعقيد صفة المتكلم فكيف جعله المص صفة للكلام فاجاب بقوله اي
كون الكلام الخ **قوله** ان لا يكون الخ عدمي مؤول بالوجودي فصح حمله
على الوجودي واعلم انه لما بلغ حديث تعريف التعقيد بهذا الى خطيب
اليمن اعترض على المص بانه يلزم منه ان لا يكون شيء من اللغز والمعميات
وضعها مع ان كلا منهما من المحسنات واستخراج المعنى كلما كان اصعب
كان ذلك احسن وبالقبول اجدر فلما وصل الخبر الى المص اجاب عنه
بالتزام اخلالهما بالفصاحة ومنع كونهما من المحسنات بدليل ان
السكاكي سكت عن ذكرهما في مباحث البديع ولهذا طرحهما بالكلية
ق وكتب على هذه القولة ايضا ما نصه قد تقرر ان النفي في باب كان
متوجه الى الخبر فمعنى ما كان زيد منطلقا كان زيد غير منطلق
فتقديره هنا كون الكلام على وجه لا تظهر دلالته فلا يتوجه
ما يقال من ان فيه حمل العدمي على الوجودي **قوله** اما في النظم بان لا
يكون ترتيب الالفاظ على وفق ترتيب المعاني **مط قوله** مثله
اسم ما ومثل منه **قوله** في الناس خبرها **قوله** الا مملكا مستثنى
قوله ابو مبتدا **قوله** حي بدل او مستثنى منه **قوله** ابوه خبره
والجملة ابو امه ابوه صفة مملكا **قوله** يقاربه صفة حي وفي
البيت وجه ظاهر يمكن حمله عليه بحيث لا يكون تعقيد اصلا
وهو ان يكون مثله اسمها اسم ما وفي الناس خبره والا مملكا استثنا
من الخبر ونصبه على الاستثنا وابو امه مبتدا وحي خبره وابوه خبر
بعد خبر او بدل من حي فهذه الجملة صفة مملكا ويقاربه صفة
اخرى بعد صفة ولا يخفى شيء من ذلك الا في انتصاب مملكا على
تقدير جعله استثنا متصلا من الخبر لان المستثنى في المفرغ
يجب ان يكون موافقا للمستثنى منه في الاعراب وههنا خبرها
وان كان منصوبا الا ان ما ولا لا يعملان بعد الا والجواب عنه
ان المذهب في الظرف المستقر ان ضميره ينتقل الى الظرف

ههنا

فههنا المستثنى منه هو الضمير وهو غير محذوف فيه فيكون
معربا ومعنى حي اذا كان خبرا عن ابو امه القوة الشبابية المستعلمة
الكاملة لان الشباب من الشيب بمنزلة الحياة من الموت **قوله**
قبل ذكر ضعف التاليف الخ هذا مبني على ان التعقيد اللفظي لا يكون
الا ناشئا من ضعف التاليف **وقوله** وفيه نظر لجواز الخ حاصله
منع ان التعقيد اللفظي لا يكون الا من ضعف التاليف **وقوله** عدة
امور اورد ان مجموع تلك الامور ان كان فيه ضعف تاليف
لم يثبت هذا الجواب لانه لم يوجد التعقيد بدون ضعف التاليف
وان لم يكن فيها ذلك لم يصح ما ياتي آخر المقدمة من ان النحو
يحترز به عن التعقيد اللفظي **قوله** وفيه نظر الخ لا بد من ارتكاب
احد الامرين اما اطلاق الخلل على اجتماع هذه الامور مع شيوع
استعمال كل منها في كلامهم واما القول بان قوله لخلل ليس من
جملة التعريف بل زيادة للسبب الغالب بعد تمام التعريف والا
لدخل الخلل في التعريف وغرضه رحمه الله دفع سوال
الخلخالي ان احد الامرين من ضعف التاليف والتعقيد اللفظي
يغني عن الاخر ولا يخفى ان ما ذكره دفع لكون ضعف التاليف
مغنيا عن التعقيد واما لعكسه فلا فلم يدفع السوال بتمامه
وتمام الدفع ان يقال لا نسلم ان كل ضعف يوجب تعقيدا لجواز
فولك جاني احمد بالتنوين مشتملا على الضعف دون التعقيد
قوله اي لا يكون الخ اي الكلام والا ظهر ان المراد بالانتقال
الانتقال من ذهن السامع والمضاف محذوف اي لخلل اما في
اللفظ او في طريق الانتقال والخلل في الطريق باعتبار
اللوازم البعيدة المفتقرة الى الوسائط الكثيرة مع خفاء القرائن
المشعرة بالمقصود وذلك اي الخلل **قوله** الى الوسائط اي بينها
وبين المقصود والوسائط من لازم بعد ها لا لمفاد اذا كانت

بل يجوز ان يكون من غيره مع انتفا ضعف التاليف [illegible]

الدهر [illegible] يقصد ان [illegible] عما [illegible]

Copyright © King Saud University